

تقرير عن

المؤتمر التاريخي «ليديا عبر العصور»

للدكتورين مصطفى كمال عبد الهاميم وصحمال زكريا قاسم

انعقد هذا المؤتمر في الفترة من ١٦ إلى ٢٣ مارس ١٩٦٨ بالقاعة الكبرى للجامعة الليبية بينغازى وهو أول مؤتمر تاريخى تنظمه كلية الآداب والتربية وشملت جلساته إحدى عشر دورة تمت على مرحلتين مرحلة صباحية وأخرى مساءية إلى جانب الدورة الافتتاحية والدورة الختامية للمؤتمر .

وقد اشترك في هذا المؤتمر كثير من الجامعات العربية والأوربية والأفريقية وفيما يلي بيان بالجامعات التي اشتركت في المؤتمر

أولاً : الجامعات العربية

— الجمهورية العربية المتحدة — جامعة عين شمس والجامعة الأمريكية بالقاهرة
— المملكة الليبية — الجامعة الليبية

ثانياً : الجامعات الأوربية

المملكة المتحدة — جامعات كمبردج ولندن ونيوكاسل وأكسفورد
الجمهورية الفرنسية — جامعة السربون
مالطة — الجامعة الملكية بمالطة
إيطاليا — جامعة روما وجامعة بيروجيا

ثالثاً : الجامعات الأفريقية

جامعة إيبادان في نيجيريا .

ولم يقتصر المؤتمر على الجامعات وإنما مثل إلى جانبها الكثير من الهيئات العلمية والأكاديمية كان من أبرزها معهد الآثار البريطاني والأكاديمية الوطنية بروما والجمعية الجغرافية الملكية بلندن ومعهد الآثار لشرق إفريقيا والمعهد الباثنولوجى بفلورنسا إلى جانب الهيئات الأثرية في المملكة الليبية في كل من برقة وطرابلس .

كذلك اشترك في هذا المؤتمر بصفته الشخصية السير دنكان كنج الذى كان يعمل حاكماً لولاية برقة بعد تطبيق الإدارة البريطانية على هذه الولاية عقب طرد القوات الإيطالية منها في عام ١٩٤٢ .

وقد قدم إلى المؤتمر ما يقرب من سبعة وثلاثين(*) بحثاً شملت معظمها تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ وفي العصر اليوناني والروماني بينما لم يكن نصيب العصور الإسلامية والبيزنطية والحديثة إلا عدداً قليلاً من الأبحاث . وربما يعزى ذلك إلى كثرة عدد الباحثين الذين وجهت إليهم الدعوة لحضور ذلك المؤتمر ومعظمهم من الذين توافروا على دراسة الآثار اليونانية والرومانية في ليبيا أو الذين كتبوا عن تاريخ ليبيا القديم .

وفيما يلي بيان بالأبحاث التي قدمت في التاريخ القديم .

- ليبيا فيما قبل التاريخ للأستاذ ماكبيرني — جامعة كمبرج
- الصور الصخرية لما قبل التاريخ في فزان للأستاذ ف. موري جامعة روما .
- عصور ما قبل التاريخ في ليبيا وعلاقتها بأصول الحضارات القديمة للأستاذ طه باقر مستشار مصلحة الآثار بطرابلس
- مسائل في مصادر التاريخ الليبي قبل هيرودوت للدكتور فوزى جاد الله — الجامعة الليبية
- نقش يوبوليموس للأستاذ شامو بجامعة السربون
- أركسلاوس الثالث للدكتور ابراهيم نصحي — الجامعة الليبية
- تأملات في تجارة الفخار مع توكره للأستاذ بوردمان — جامعة أكسفورد
- عناصر سابقة للعمارة الرومانية في طرابلس للدكتور بيركنز
- لبيون وإغريق في البردى البطلمي للدكتور مصطفى كمال عبد العليم جامعة عين شمس
- الاستيطان الأغرقي في برقة مع لمحة إلى الفخار الذى اكتشف فيها للأستاذ عوض السعداوية — مراقب آثار برقة .

(*) راجع حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس العدد الحادى عشر (تحت الطبع) لعرض وتحليل أبحاث التاريخ القديم والحديث التي قدمت الى المؤتمر .

- الإقامة الأولى والثانية على هامش الصحراء بطرابلس لليدى الوين
بروجان — جامعة كبرج
— مكانة ليبيا في آثار شمال أفريقيا للأستاذ رومانلى بالأكاديمية الوطنية بروما.
— تأملات في نحت لبدة للأستاذ اسكاروا تشياينو
— الطرق الرومانية في ليبيا وعلاقتها للأستاذ جوتشايلد — جامعة لندن
— المدن الطرابلسية — أضرحة صبراته للأستاذ دى فيتا جامعة يروجيا
— نقوش من برقة — تقرير تفصيلي للدكتور ج رينولندز بجامعة كبرج
— تاريخ العمارة في برقة في العصر الإغريقي للأستاذ ستوكى جامعة روما
— ليبيا في العصر السورى للسيد قديده — مصلحة الآثار بطرابلس
— الفينيقيون في ليبيا للسيد م . أبوحامد مصلحة الآثار بطرابلس
— حملة كورنيليوس بالبوس للأستاذ م . س أيوب مراقب آثار فزان
— البعثات الرومانية إلى أعلى النيل وإقليم تشاد ودارفور للأستاذ ل . ب
كبروان .

- جرامنت فزان للأستاذ م . دانليس جامعة نيوكاسل
— الرسوم الصخرية بفزان للأستاذ كرازىوزى
— جرمة في عصر ازدهارها للأستاذ م . س أيوب
أما الأبحاث التى قدمت في التاريخ البيزنطى فهى
— الدفاع عن الحدود في ليبيا البيزنطية للأستاذ جونز
— الكنتاريا في طرابلس وسوايقها للدكتور د . ج سميث
أما الأبحاث التى قدمت في تاريخ ليبيا الإسلامى فشملت ثلاثة أبحاث أحدها
للأستاذ الدكتور محمد عبد الهادى شعيره عن الرباطات الإسلامية في ليبيا
في العصر الإسلامى والثاني للدكتور همدان من الجامعة الأمريكية بالقاهرة
عن ليبيا في العصر الفاطمى والثالث للدكتور عبد القادر طليمات عن سكان
ليبيا عند يعقوبي .

- أما الأبحاث التى قدمت في التاريخ الحديث فشملت سبعة أبحاث هى
— ليبيا بين الحسن الوزان ومارمول للدكتور نيقولا زيادة — من الجامعة
الأمريكية ببيروت

— علاقة طريقة مالطة بطرابلس للدكتور فيلا من الجامعة الملكية بمالطة .

— حالة ليبيا كما ذكرها الحاج أبو سالم العياشي في رحلته للأستاذ عوض السعداوية .

— بعض ملامح تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر للأستاذ مصطفى بعيو

— الظروف التي أدت إلى احتلال على الجزائرلى مدينة طرابلس للأستاذ عمر بن اسماعيل من الجامعة الليبية .

— السنوسية في الحرب العظمى الأولى للسير دنكان كمنج .

— موقف مصر من الحرب الليبية الإيطالية ١٩١١ — ١٩١٤ للدكتور جمال زكريا قاسم من جامعة عين شمس .

وقد طبعت الأبحاث ووزعت على أعضاء المؤتمر باستثناء بحث الدكتور نيقولا زيادة الذى وعد بإعداد صياغته وإرساله لسكرتارية المؤتمر في المستقبل وانقسمت الأبحاث إلى أبحاث أقيمت في جلسات المؤتمر وأبحاث مكتوبة نتيجة تغيب أصحابها أو عدم التأكد من وصولهم .

وتبع جلسات المؤتمر رحلة علمية لأعضاء المؤتمر إلى المناطق الأثرية في الجبل الأخضر في كل من قورين (شحات) وسوسة وتوكرة وطميثه وغيرها من المناطق الأثرية .

ولاشك أن الجامعة الليبية يمكن أن تخرج بعمل ضخم بتجميعها لهذه الأبحاث في مجلد أو مجلدين تعكف منذ الآن على إعداده خاصة وأن هذه الأبحاث ساهمت في إمداد التاريخ الليبي بإضافات جديدة فضلاً عن تأكيد التعاون العلمى الوثيق بين الجامعة الليبية الناشئة وبين الجامعات العربية والأفريقية والأوربية . وإن كنا نرى أن يكون هناك زيادة في تمثيل الجامعات العربية والأفريقية أكثر مما كان في ذلك المؤتمر ومن ناحية أخرى كان من الضروري موازنة الأبحاث حسب طبيعتها وبحيث لاينفرد عصر بمزيد من الأبحاث

ويفتقر عصر آخر . وربما يرجع ذلك إلى تغلب الدعاوى الشخصية على الدعاوى العامة وكما ذكرنا أن الدعوات الشخصية وجهت في معظمها إلى المشتغلين بدراسة الآثار والتاريخ القديم .

وأخيراً فإننا ندعو جامعاتنا وهيئاتنا العلمية ألا تترك فرصة إلا وانتهزتها للاشتراك في هذه المؤتمرات لما تتيحه من احتكاك ثقافي وتفاعل بناء بينها وبين الجامعات وهيئات العلمية سواء في المحيط العربي أو في المحيط العالمي كما لمسناه بأنفسنا .